

إنّ تنازع موارد الحياة والتفوق بين الأمم هو عبارة عن عراك وتطاحن بين مصالح القوميات ومصحة الحياة لا يحميها في العراك سوى القوة.

سعادة

## صورة: غولوم يظهر في الصين

ادعى سائح صيني أنه التقط صورة لـ «وحش» يشبه شخصية «غولوم» في الفيلم السينمائي الشهير «لورد أوف ذا رينغ» يختبئ في أودية هوايرو، في الصين.

وقال السائح الذي لم يكشف عن اسمه، إلى صحيفة «غارديان» البريطانية، إنه كان يخيم مع أصدقائه في تلك المنطقة الجبلية القريبة من سور الصين العظيم، عندما رأى «المخلوق الوحش»، وأضاف «مشيت بعيداً لقاء حاجة، وفجأة رأيت الوحش والتقطت بعض الصور له، لكنني الآن خائف».

وسرعان ما انتشرت الصورة على مواقع التواصل الاجتماعي وأثارت موجة من التعليقات، إلا أن أحد المعلقين حل لغز القضية قائلاً: «ذهبت مع أصدقائي خلال عطلة نهاية الأسبوع إلى الجبال لتصوير فيلم قصير يدور حول الخيال العلمي، وإثناء قضائي لحاجتي، شاهدت شخصاً من بعيد يلتقط صوراً لي».



## زفاف جماعي لفتيات لم يتجاوزن سن السابعة في الهند

تمكن مصور صحفي في التقاط صور صادمة لعرس جماعي في الهند لفتيات لا يتجاوزن أعمارهن السبعة أعوام يرتدين زي الساراي التقليدي وأجبرن على الزواج من فتيان مراهقين في السادسة عشرة من العمر.

وأظهرت الصور التي التقطها المصور شانكار بوري سرا أكثر من 20 طفلاً ذكوراً وإناثاً، تتراوح أعمارهم بين 7 و16 سنة، ضمن حفل زفاف أقيم الشهر الفائت وحضره سكان قرية كيشنغارا في مقاطعة راجستان بحسب ما ذكرت صحيفة «نيويورك دايلي نيوز» الأميركية.

والتقط شانكار الصور أثناء توجه الأطفال إلى المعبد لإتمام مراسم الزفاف، إلا أنه لم يتمكن من فعل أي شيء لإيقافهم وحرص على التقاط الصور بشكل سري خوفاً على سلامته في حال تم اكتشافه من قبل أسر الأطفال.

وأشار شانكار إلى أنه علم بأمر حفل الزفاف الجماعي في الصباح وسارع إلى إبلاغ الشرطة والتوجه إلى مكان الحدث ولدى وصوله وجد القرية تحتفل بتزويج أطفالها الذين اعتلت البهجة وجوههم غير مدركين لما هم مقدمين عليه.

ولم تتمكن الشرطة من فعل شيء لإيقاف حفل الزفاف وذلك لتفوق أهالي القرية في العدد على رجال الشرطة، وحتى السلطات المحلية لم تكن تمتلك القوة الكافية لمنع هذا النوع من حفلات الزفاف.

ومن المعروف أن زواج الأطفال تقليد شعبي قديم في الهند، ولا يزال يمارس على نطاق واسع من قبل غالبية السكان في ولاية راجستان، وذلك على الرغم من الجهود المبذولة من قبل جماعات حقوق المرأة والمنظمات غير الحكومية للقضاء على هذه التقاليد.

## طفل صيني عمره سنتان لا يشرب إلا الكحول

بعد أسابيع فقط على نشر فيديو يظهر طفلاً صينياً يحترف تدخين السيارة، ظهر طفل صيني جديد لا يتجاوز عمره سنتين يمدن شرب الكحول بدلاً من الحليب.

وبحسب موقع «مترو البريطاني»، تذوق الطفل الصيني «شينغ شينغ» الكحول للمرة الأولى، وهو في شهره العاشر وشرب أول زجاجة جعة قبل إنهاء سنته الأولى. أما اليوم فيستطيع شرب لترات عدة منها من دون أن يتأثر. وقد دفع ظهور صورة له على مواقع التواصل الاجتماعي وهو يتناول الخمر، إلى تدخل الشرطة ووضع المطلق تحت الرعاية المتعددة.

وعلى رغم تأكيد الأم بأنها تناولت حنّ طفلها على شرب الحليب، لكنه بصّر على الكحول رافضاً تناول أي مشروبات غيرهما، فيما حذر الأطباء والديه من احتمال وفاته في حال استمر على هذا المنوال.



## امرأة بجسد ثعلب تجتذب الزوار في حديقة للحوانات

في حديقة حيوان كراتشي في باكستان مخلوق يجتذب الزوار بغرابته وطرافته وقدرته على التنبؤ حتى غدا معلماً مميزاً من معالم باكستان السياحية.

للوهلة الأولى، يظن الزائر أنه مخلوق خرافي تجسد في حديقة للحوانات، غير أنه سرعان ما يكتشف بأنه أمام شاب باكستاني يمثل دوراً صنعه له مدير الحديقة لجذب به الزوار إلى جانب الفيلة والغزلان والأسود، ويمتعه بمهاراته المتعددة.

تمكن الخدعة في أن الكائن يؤدي دور المرأة للتचार مع الزوار وتبادل النكات معهم، بالإضافة إلى الإجابة عن الأسئلة التي يطرحونها عليها، ومنها سؤال الطلاب عن نتيجة امتحاناتهم أو لجوء بعض الأمهات له لأخذ استشارة حول زواج بناتهن.

وعن شخصية هذا الإنسان، شرحت صحيفة «دايلي ميل» البريطانية أنه مراد على (33 سنة) يرتدي ملابس امرأة في جسد ثعلب، ويعمل على تادية هذا الدور 12 ساعة يومياً، بعدما ورث ذاك العمل عن والده منذ أكثر من 16 عاماً.



## تسرق البنوك لتخفي عن زوجها طردها من عملها



لجأت امرأة بريطانية إلى حيلة غريبة في محاولة منها إلى إخفاء خسارتها لعملها عن زوجها، وذلك عن طريق سرقة البنوك للحصول على المال وإقناع الزوج بأنها لا تزال على رأس عملها وتتقاضى راتباً شهرياً عنه.

وامتهدت نيكولا ليهايير (28 سنة) السطو على البنوك لتتمكن من تسديد الديون والفواتير المستحقة عليها بحسب ما أوردت صحيفة «دايلي ميل» البريطانية.

واستمدت محكمة التاج في مدينة لينكولن إلى أن نيكولا استخدمت قناعاً أسود في محاولة لإخفاء هويتها أثناء عمليات السطو على البنوك وكانت تسلم موظف الصندوق ورقة تطلب فيها منه تسليمها النقود وتدعي بأنها تحمل سلاحاً نارياً لن تتردد في استخدامه عند الضرورة.

ونفذت نيكولا عمليتي سطو على البنوك قبل أن يتم إلقاء القبض عليها من قبل الشرطة، واعترفت باقترابها على سرقة أحد البنوك في 30 نيسان الفائت، ومحاولة سرقة بنك آخر في 15 أيار. وأصدر القاضي عليها حكماً بالسجن لعامين عقاباً على أعمال السرقة والسطو على البنوك.

وكانت نيكولا قد فقدت عملها في كانون الثاني الفائت، ومنذ ذلك الوقت حاولت تأمين مصروفها من طريق الاقتراض، إلى أن اضطرت في النهاية إلى السطو على البنوك لتسديد الديون.



## آخر الكلام

### أميركا أصويّة لا علمانيّة

جورج كعدي

الولايات المتحدة الأميركية بلاد مسيحية متصهبة، أصولية، تحت قناع علمانيّ هشّ سرعان ما يسقط حين يأتي إلى أعلى السلطة فيها رئيس «مؤمن بالقيم المسيحية التقليدية» وعدو شرسّ للشيوعية الكافرة، التي كلفه الله بالقضاء عليها، يدعى رونالد ريغان، أو بعد بضعة عهود منه قريبه في الغيابة السياسيّ والدينيّ، «الملمم» جورج دبليو بوش، الذي لم يأنف من القول إنّ الله يخاطبه مباشرة ويكلفه بحروب محددة ضدّ «الشّر» (يوصفه ممثلاً حصرياً للخير الإلهي) في العراق الذي دمّره واحتله مودياً بحياة عشرات الوف العراقيين، تطبيقاً لعدالة الهيّة يتولاها ضدّ صدام حسين وأمثاله.

الولايات المتحدة الأميركية، في هذا المعنى، «أمة» مريضة، فصاميّة، تعيش صراعاً مستديماً بين العلمانيّة والتعصب الدينيّ (البروتستانتّي المتصهين أو الكاثوليكيّ المتزمت)، وبين التسامح والعنصرية، وبين الحرية والقمع (الحملة الماركسيّة ضدّ الشيوعيين ماثلة في الأذهان، وإلى اليوم ممنوع أن تكون شيوعياً أو يسارياً أو أي شيء غير الليبراليّ الرأسماليّ المتوحش في «بلد الحريّات» أميركا)، وبين الديمقراطية وحكم الكارتيلات وشركات الأسلحة وأصحاب الرساميل الكبرى والميديا....

سلط رونالد ريغان الضوء في خطابه السياسيّ على القضايا الاجتماعيّة الرئيسيّة مثل الإجهاض وإقامة الصلوات داخل المدارس والقيم الأسريّة، وأهميّة الإنجيل في الحياة المعاصرة، وربط تلك القضايا بالمناهضة الشرسة للشيوعية وبالهجوم على الاتحاد الأميركيّ للحريّات المدنيّة (ACLU) الذي كان محطّ ازدراء بسبب دعمه الأفكار والأعراف العلمانيّة. وكان ريغان يعتقد بأنّ العلل الاجتماعيّة التي تعاني أميركا بسببها تعكس أزمة روحية أعمق يمكن حلها فحسب من خلال دور أكبر للمسيحية المنظمة داخل الحياة العامّة الأميركية! مثلاً حيال استنكار بعض القضايا كالإصدارات الإباحيّة وتعاطي المخدرات كان ريغان يقول إنّ المرء يستطيع العثور في الإنجيل على «أجوبة عن المشاكل كافة التي تواجهنا في زمننا، إذا قرأناه فحسب وأمثا به».

تُعَدّت في زمن ريغان صلة جليّة بين الدين المحافظ والوطنية والوصف المتزامن للعلمانيّة بكونها خاصيّة شاذة للتجربة الوطنيّة، وصرّح هذا الرئيس الأميركيّ المعبر عن حقيقة المجتمع الأميركيّ وما يفرز على صعيد الفكر الدينيّ المربوط بالسياسي والاجتماعي: «كان ثمة هجوم على قيم أميركا الأساسيّة طوال فترة زمنيّة، معتبراً أنّ إدارته قادرة على نحو فريد على الدفاع عن القيم الأميركيّة»، وبالتالي عن الأية، محديداً رؤيته للمجتمع بأنّها تستند إلى العقيدة والدين «الذين يؤدّيان دوراً حيويّاً في الحياة السياسيّة لأمتنا»، معتبراً أنّها العقيدة الأصليّة للقوميّة الأميركيّة، وأنّ وسطية الدين داخل الحياة العامّة كانت بمنزلة قاعدة التأسيس الأميركيّ ومصدر القوة على مدى قرنين من الزمن، لافتاً إلى أنّ أميركا اتخذت منذ السبعينات في القرن الفائت فحسب «خطوات نحو تحويل أمتنا إلى أمة علمانيّة وإزالة الدين من مكانه المقدّس»، مؤمناً بأنّ ذلك هو «مصدر العلل التي تعاني أميركا بسببها، وأنه من دون الدين لن تصمد الفضيلة أو الديمقراطية طويلاً»!

كانت خطب ريغان خلال حملته الانتخابيّة مشبعة بالمثاليّة الدينيّة وبالإيمان المطلق باستقامة السلطة الأميركيّة، وتبعاً لرأي كهذا، لم يقع اختيار الله على الشعب الأميركيّ لخوض قدر فريد فحسب، بل جعل الله من أميركا أدلة له في محاربة «شيوعيّة الشرق الكافرة»! ففي الإحتلال بذكرى الرابع من تموز الذي أقيم في مدينة ديكاوتور، ولاية الاباما، استعاد ريغان وصف جون وينتروب لأميركا بأنها «مدينة مشرقة على سطح الهضبة كي يراها العالم أجمع»، في سياق كلامه عن «ديكتاتورية السوفيات» مقارنةً بالالتزام أميركا نحو الحرية، «واصفاً الديمقراطية في خطابه هذا بأنها «تماماً مثل قراءة سياسيّة للإنجيل»! وأنّ دعم الإدارة الأميركيّة للجماعات المسلّحة حول العالم، مثل المجاهدين في أفغانستان والمتمرّدين المعارضين في أميركا الوسطى، يرتبط بهدف مقدّس. هذه الرؤية للولايات المتحدة حذت بمهمة دينيّة وبفكرة مرتكزة على تولى أميركا تنفيذ إرادة الله على الأرض!

الإشارة إلى أميركا بكونها «مدينة مشرقة فوق الهضبة» مشبعة بالفكرة الإنجيليّة للعلاقة المتوارثة، وبإيديولوجية «الاستثنائيّة الأميركيّة»، علماً أنّها تغفل النصف الثاني من عبارة جون وينتروب، أوّل حاكم لمستعمرة خليج ماساتشوستس، مخاطباً أقرانه المستوطنين عن بناء «مدينة فوق هضبة» لتكون أمثلة معنويّة للعالم إذ استطرد قائلاً: «إنّ هناك عبثاً متزامناً ألقي على كاهل المجتمع لأتباع المثل والوصايا التي أنزلها الله «خشية أن تتسبب بخزي لمعظم عباد الله المخلصين وتحوّل صلواتهم إلى لعنات تنصب علينا حتّى نهلك ونخرج من الأرض الطيّبة التي قرّرتنا الذهاب إليها». لم تكن في خطب ريغان سوى بعض التلميحات إلى الجزء الثاني من الوصيّة المتوارثة وحتميّة أن تتحلّى السلطة السياسيّة الأميركيّة بأقصى درجات الضبط المعنويّ للنفس. لم ينطبق الاعتراف بعبء الالتزام بتعاليم الدين المسيحيّ على قضايا السياسة الخارجيّة، أو المساواة الاقتصاديّة، أو العدالة الاجتماعيّة! فالفهم الذي أظهره ريغان للدين في التقليد الأميركيّ كان لاهوتيّ التوجّه وليس نوبتيّاً.

تكرّرت المواضيع الرئيسيّة لحملة ريغان الانتخابيّة، إذ نكّر أعضاء اليمين المسيحيّ أيضاً بأنّ الأمة واجهت تهديداً داخلياً من قوى العلمانيّة، وخارجياً من «الشيوعيّة الكافرة»، معتبرين أنّ اللبيل هو مجتمع فيه دور أكثر مركزيّة للمسيحية المحافظة. وبعث مجدداً الجدل الدستوريّ حول الدور الملائم الذي يقوم به الدين في الحياة العامّة. ويقول الأميركيّ جيري فالويل مثلاً: «إنّ أمتنا الدينيّة تعرّضت طوال التاريخ لهجوم بلا مثيل من قطاع داخل المجتمع يتصف بانعدام الأخلاق ومناهضة الدين، وهو متورّط في تدمير الحياة». وصور مؤيدو الإنسانيّة العلمانيّة وحلفاؤهم في الحزب الديمقراطيّ بأنهم أعداء الفضيلة والنظام الأخلاقيّ الذي غرسه الله، فالأمة بلغت هذا الوضع بسبب تخلي المسيحيين عن مسؤولياتهم داخل الحياة العامّة».

وصف ريغان الاتحاد السوفياتيّ بـ«بؤرة الشّر في العالم الحديث»، وصور من منطلق رؤيته المانويّة لشؤون العالم الولايات المتحدة الأميركيّة وحلفاءها بكونهم المدافعين عن الحرّيّة والله! كما صور الصراع الأوسع بأنّه صراع بين الصواب والخطأ، بين الخير والشّر. وفي هذا السياق، كان تورّط الحكومة في العديد من الحروب بالوكالة مستتراً ضمن خطاب بلاغيّ حافل باليقين الأخلاقيّ. مُؤلت على هذا الأساس الجماعات المسلّحة في أميركا الوسطى وأفريقيا وبعده ذلك في أفغانستان، كما خلقت مناهضة ريغان الحماسيّة للشيوعيّة تيرير الإلغاف العسكريّ المتزايد والدعم المتجدّد لبعض أنظمة الحكم الاستبداديّة، فضلاً عن رفض تأكيد جيمي كارتر على حقوق الإنسان والديبلوماسية. هنا واقعة تاريخيّة تعبّر عن الجنون الأصوليّ الأميركيّ: حين أعلن وزير الخارجية الأميركيّ، عهدناك، الكسنتر هيج استئناف بيع الأسلحة للحكومة اليمنيّة في الأرجنتين ذات السجّل الرديء في ما يتعلق بحقوق الإنسان، أكد أن ذلك يتمّ بناء على «قيم مشتركة بين الحكومتين»! فسُئل: ما عساهما تكون تلك «القيم المشتركة»؟ فاجاب الوزير القطحل: «الإيمان بالله»!

الإدارة والتحرير

بيروت. شارع الحمراء. بناية الميزان  
هاتف 01-748920. 1.2  
فاكس 01-748923  
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com  
البريد الإلكتروني info@al-binaa.com  
التوزيع شركة الاوائل 5-666314-01

هيئة التحرير

رمزي عبد الخالق  
نظام مارديني. جورج كعدي  
المدير الفني محمد رسّال

رئيس التحرير

ناصر قنديل

البنا

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»  
صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري

زياد الحاج  
المدير المسؤول  
محمد عقل

المستشار العام

ربيع الدببس